

الإعراب على الصرف في العربية

م . د . خولة مالك حبيب

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

المقدمة

ما من شك في أنّ اللغة العربية لغة بيان وإفصاح والسبيل الموصلة إلى ذلك البيان والإفصاح هو الإعراب وهي ظاهرة انفردت بها لغتنا العربية الفصحى وأصبح الإعراب من أهم سماتها حتى أنّ النحاة القدامى كانوا يسمّون النحو إعراباً والإعراب نحواً^(١).

ومفهوم الإعراب عند نحاة العربية معنوي ولفظي فعلى الأول عرفه ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) بقوله : ((هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ))^(٢) وعلى الثاني عرفه ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) بقوله : ((اثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الكلمة))^(٣).

ومهما يكن من أمر فإن نظرة علماء العربية إلى ظاهرة الإعراب انهم كانوا يضعون الحدود ويحللون التراكيب وتصرفاتها ويربطون بين أجزائها بالنظر إلى المعنى تارة وإلى اللفظ تارة أخرى . وقد تباينت تفسيرات النحاة لظاهرة الإعراب في الأسماء والأفعال وأيهما أصل أنّ هذا التباين ناشئ من ربطهم بين العلامة الإعرابية والمعنى الوظيفي فلما كان الإعراب في الاسم انما كان للفصل بين المعاني فكل واحد من أنواعه اشارة على معنى^(٤).

ويرى الجرجاني أنّ إعراب ((الفعل غير حقيقي كله إذ لا يتصور في فاعلية ولا مفعولية ولا إضافة))^(٥).

ويرى الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) أنّ الرفع والنصب والجزم في الأفعال ليست هذه ((الوجوه بأعلام على معان كوجوه إعراب الاسم لان الفعل في الإعراب غير أصيل))^(٦) ويذهب البصريون إلى أنّ الفعل المضارع معرب لمشابهته الاسم في التخصص بعد الشروع قبوله لام الابتداء وجريانه على اسم الفاعل في الحركات والسكنات^(٧).

اما الكوفيون فكانوا أكثر توافقاً مع طبيعة اللغة إذ رأوا أنّ الإعراب أصل في الأسماء والأفعال معاً^(٨) ((لان اللبس الذي اوجب الإعراب في الأسماء موجود في الأفعال وفي بعض المواضيع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالنصب عن الجمع بينهما وبالجزم نهي عنهما مطلقاً وبالرفع نهي عن الأول وإباحة الثاني))^(٩) وذكروا أنّ الأفعال المضارعة انما أعربت لانه دخلها المعاني المختلفة والأوقات الطويلة^(١٠) فإعراب المضارع بالأصالة لا للمشابهة لتوارد المعاني

المختلفة عليه^(١١) بسبب اشتراك الحروف الداخلة فيحتاج إلى إعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيتعين المضارع تبعاً لتعيينه وذلك نحو قولك لا تضرب رفعه مخلص لكونه (لا) للنفي دون النهي وجزمه دليل على كونها للنهي ونحو قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب دليل على أنّ الواو للصرف وجزمه على كونه للعطف ونحو قولك : ما بالله حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفاء للسببية ورفعها على كونها للعطف^(١١)

إنّ هذا البحث هو تطبيق عملي لمفهوم الصرف في العربية تناولت فيه موضوعا كان مثار جدل بين البصريين والكوفيين لأنه يصطدم مع نظرية العامل عند البصريين ؛ وذلك لإيغال النحويين في تفسير ظواهر الإعراب المختلفة في الأسماء والأفعال بتأثير عوامل لفظية ومعنوية بدأت سلسلة الخلافات بين المذهبين لذلك اختص البحث بالكشف عن حقيقة النصب على الصرف.

الصرف مصطلح نحوي كوفي^(١٢) وهو من المصطلحات التي تفرد بها الفراء (ت ٢٠٧ هـ) يقابلها عند البصريين المفعول معه^(١٣) والفعل المضارع المنصوب بأنّ مضمره بعد الواو والفاء وثم و أو إذا كانت هذه الحروف مسبوقة بجحد (نفي ، أو طلب)^(١٤).

المبحث الأول : مفهوم الصرف النحوي وعمله بين البصريين والكوفيين

الصرف لغة : « هو ردّ الشيء عن وجهه ، صرفه يصرّفه صرفاً فانصرف وصرفت الرجل عني فانصرف »^(١٥)

أما اصطلاحاً فهو من مصطلحات الكوفيين^(١٦) عرفه الفراء تعريفاً دقيقاً إذ قال : « فان قلت وما الصرف ؟ قلت : أن تأتي بالواو معطوفة على كلام في أوله حادثة لا تستقيم أعادتها على العطف عليها فان كان كذلك فهو الصرف كقول الشاعر :

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثلهُ
عازٌّ عليك إذا فعلتَ عظيمُ

ألا ترى أنّه لا يجوز إعادة (لا) في تأتي مثله فلذلك سُمّي صرفاً^(١٧) ، وقال في موضع آخر : « أن يجتمع الفعلان ب (الواو) أو (ثم) أو (الفاء) أو (أو) وفي أوله جحد أو استفهام^(١٨) . والصرف يعمل النصب في الأفعال المضارعة الواقعة بعد هذه الأحرف وان يتقدم على الفعلين جحد أو طلب ويمنع تكرارهما فيصرف الفعل بعدها إلى النصب على الصرف. ويرى الدكتور صاحب أبو جناح أنّ الصرف في مؤداه الدلالي^(١٩) هو اختلاف جهتي الفعل أو الاسم باختلاف المعنى الذي يؤديه كل منهما مما يترتب عليه الاختلاف في العلامة التي تلحقه

التي لا ترى مانعا من تسميتها في مجال الفعل بالعلامة الإعرابية طالما أنها تعرب عن معنى من المعاني التي يتلبس بها الفعل فيخالف بها ما قبله) (١٩).

وتعدّ نظرية العامل الأساس الذي أقام عليه النحاة بنيانهم النحوي وأصوله وسننه ؛ لأنه الأساس لتفسير الكثير من الظواهر في الإعراب وما يتعلق به في بناء النظرية النحوية .

وإنّ العامل كان مثار جدل بين البصريين والكوفيين واختلافهم وان كثيرا من المسائل الخلافية بينهما يرجع إلى اختلاف وجهة النظر فيه والذي يعنينا في هذا العامل المعنوي الذي لا يصحبه قرائن لفظية ولكنها تعبر عن معان خاصة كالابتداء والصرف والخلاف (٢٠)

والصرف عامل معنوي يعمل النصب في الفعل المضارع بعد الواو والفاء و أو إذا كانت هذه الحروف مسبوقة بجحد أو طلب (٢١) ، والطلب يشمل : الأمر والنهي والنفي والاستفهام والعرض والتمني والدعاء (٢٢) ، والصرف أيضا يعمل النصب في الاسم المنصوب بعد الواو عند الكوفيين هذا ما ذكره الفراء إذ يقول : « ومثله (اي مثل الأفعال) من الأسماء التي نصبتها العرب وهي معطوفة على مرفوع قولهم : لو تركت والأسد لأكلك - ولو خلّيت ورأيك لضللت لَمَا لم يحسن في الثاني أن تقول : لو تركت أو ترك رأيك لضللت تهيبوا أن يعطفوا حرفا لا يستقيم فيه ما حدث في الذي قبله) (٢٣).

بيدو أن المنصوب ورد مخالفا مصروفا عن الحركة التي قبلها وليس عطفاً عليها فقولنا : لو تركت وترك رأيك لا يحسن لان المتكلم لم يقصد ذلك فالعرب تهيبت أن تعطف حرفاً لا يستقيم عطفه على ما حدث في الذي قبله فنصبوا وإنما جاء النصب خلافاً وصرفاً عن الحركة السابقة حتى يستقيم المعنى لان العطف يقتضي المشاركة في الحكم أما الصرف فلا يقتضي ذلك إنّ هذه الواو الداخلة في التركيب هي واو الصرف وهي تسمية كوفية في حين تسمى واو المعية عند البصريين (٢٤).

ويقول الدكتور مهدي المخزومي : « أطلق الكوفيون على الواو والفاء وأو التي ينتصب بعدها الفعل المضارع المسبوق بعدها بجحد (نفي) أو طلب أحرف الصرف » (٢٥) .
إنّ لاختلاف مذهبي البصريين والكوفيين في علة نصب الفعل المضارع بعد هذه الأحرف في النفي (الجحد) أو الطلب المحضين أهمية كبيرة في فهم معنى النصب على الصرف لان تعدل دلالتها على العطف في نمطه التركيبي النحوي وقد أشار النحاة إلى تعديل دلالة العطف إذ بيّن أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) أنّ الكوفيين يقولون هو منصوب على الصرف وشرحه أنه

يشترطون لنصب الفعل هنا لم ينصب الفعل أو اذا جاء الفعل مرفوعاً مع توافر شروط النصب كان ذلك الرفع دليلاً لغويًا على أنّ المعنى مختلف عن المعنى مع نصب الفعل ((^(٤٠)).

ونبه النحاة على الفرق بين الواو والفاء التي ينتصب بعدهما الفعل المضارع وتعديل دلالتهما في نمطه التركيبي إذ يقول سيبويه: ((إنّ الواو ينتصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وأنها قد تشرك بين الأول والآخر كما تشرك الفاء وأنها يستقبح فيها أن تشرك بين الأول والآخر كما استقبح ذلك في الفاء وأنها يجيء ما بعدها مرتفعاً منقطعاً من الأول كما جاء ما بعد الفاء وأعلم ان الواو وان جرت هذا المجرى فأن معناها ومعنى الفاء مختلفان))^(٤١)

وأما الفرق بين أو العاطفة التي تدل على التخيير أو الشك والإبهام والتقسيم^(٤٢) و (أو) التي تنتصب بعدها الفعل المضارع فهو ما ذهب إليه ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) إلى أن الناصبة ((يخالف ما بعدها ما قبلها))^(٤٣)؛ لأنّ مما يؤكد عندك الفرق بينهما أنك إذا قلت ستكلم زيداً أو يقضي حاجتك فتنصب يقضي... فقد جعلت قضاء حاجتك سبباً لكلامه وإذا عطفت فأما تخبر بأنه سيقع أحد شئتي الأمرين من غير أن يدخله هذا المعنى ويوضح ذلك لك أن الفعلين اللذين في العطف نظيران أيهما قدمته فيصح به المعنى... وإذا نصبت اختلف المعنى فدلل على السبب ((^(٤٤) وذهب الجرمي إلى أنّ ((الفاء والواو واو ناصبة بنفسها))^(٤٥).

أما ثم فهي كالواو والفاء و أو في تعديل دلالتها على العطف في التركيب النحوي^(٤٦) إذ نقل ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) رأي الكوفيين في (ثم) بقوله: ((أجرى الكوفيون (ثم) مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ((وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)) النساء: (١٠٠) بنصب (يدرك) وأجراها ابن مالك (ت ٦٦٦ هـ) مجراها بعد الطلب)) (*

ومذهب البصريين في ذلك كله انه منصوب بأن مضمرة بعد هذه الأحرف وقد سبق ذكره. أما الكوفيون فاحتجوا لمذهبهم ((بان قالوا إنما قلنا انه منصوب على الصرف وذلك لان الثاني مخالف للأول الا ترى أنه لا يحسن تكرير العامل فيه فلا يقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الأول وينصب الثاني النهي عن أكل السمك وشرب اللبن مجتمعين لا منفردين فلو طعم كل واحد منهما منفردا لما كان مرتكباً للنهي ولو كان في نية تكرير العامل لوجب الجزم في الفعلين جميعاً فكان يقال : لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيكون المراد هو النهي عن أكل السمك وشرب اللبن منفردين ومجتمعين فلو طعم كل واحد منهما منفردا عن الآخر أو معه لكان مرتكباً

للنهي لان الثاني موافق الأول في النهي لا مخالف له بخلاف ما وقع الخلاف فيه فإن الثاني مخالف للأول فلما كان الثاني مخالفاً للأول ومصروفاً عنه صارت مخالفته للأول وصرفه عنه ناصباً له) (٤٧).

المبحث الثاني : المواضع التي ورد فيها الصرف

أولاً : بعد الجحد (النفي)

ورد الفعل المضارع منصوباً بعد الجحد في قوله تعالى : ((أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْزَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ)) آل عمران : (١٤٢) ، وقرأ الحسن بالخفض ((وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ)) آل عمران : (١٤٢) ويريد به الجزم^(٤٨) ، وذهب الفراء إلى أن القراء^(٤٩) بعد تنصبه وهو الذي يسميه النحويون الصرف كقولك : (لم آتته وأكرمه إلا أستخف بي) والصرف أن يجتمع الفعلان بالواو أو ثم أو الفاء أو أو وفي أوله جحد أو استفهام ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتعاً أن يكرّر في العطف فذلك الصرف^(٤٩) وعلل الفراء النصب في (وَيَعْلَمُ) بأنه جمع يمتنع من أن يحدث فيه ما يحدث من أوله أي لا يجوز العطف عليه^(٣٩) ولكن الفراء جوز فيه الإتيان^(٥٠) على الرغم مما قدمه مستشهداً بقراءة الحسن بالخفض ((وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ)) آل عمران : ١٤٢ يريد الجزم^(٥١) معللاً ذلك (لأنه نسق في اللفظ وينصب إذا كان ممتعاً أن يحدث فيهما ما يحدث في أوله الا ترى انك تقول : لست لأبي ان لم اقتل أو ان لم تسبقني في الأرض وكذلك يقولون : لا يسعني شيء ويضيق عنك ولا تكرر (لا) في يضيق فهذا تفسير الصرف^(٥٢) .

وتابعه الطبري (ت ٣١٠ هـ) في القول بالنصب على الصرف في تفسير قوله تعالى : ((وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ)) آل عمران : (١٤٢) إذ قال : ((ونصب)) ((وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ)) آل عمران : (١٤٢) على الصرف والصرف أن يجتمع فعلاً ببعض حروف النسق وفي أوله ما لا يحسن إعادته مع حروف النسق فينصب الذي بعد حرف العطف على الصرف لأنه مصروف عن معنى الأول ولكن يكون مع جحد أو استفهام أو نهي في أول الكلام وذلك كقولهم (لا يسعني شيء ويضيق عنك) ؛ لان (لا) التي مع (يسعني) لا يحسن إعادتها مع قوله (ويضيق عنك) فذلك نصب والقراء في هذا الحرف على النصب^(٥٣) .

ثانياً : بعد النهي

ومن المواضع التي ورد فيها الفعل المضارع منصوبا في جواب النهي قوله تعالى : ((وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) البقرة: (٤٢) قول الفراء ((ان شئت جعلت) وتكتموا) في موضع جزم تريد به : ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تكتموا الحق فتلغي (لا) لمجيئها في أول الكلام وفي قراءة أبي : ((وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا)) البقرة: ٤١: فهذا دليل على أن الجزم في قوله : ((وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ)) البقرة: ٤٢ مستقيم صواب ومثله ((وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ)) البقرة: ١٨٨ وكذلك قوله : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) الأنفال: (٣٧) وان شئت جعلت هذه الأحرف المعطوفة بالواو نصبا على ما يقول النحويون من الصرف^(٥٤).

ويبدو مما سبق ذكره أن الفراء جوز إلقاء (لا) المكررة في قراءة أبي ((وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ)) البقرة: (١٨٨)، وقراءة ((وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ)) الأنفال: (٢٧) فتكون الآيات نصبا على الصرف غير معطوفة أو مجزومة عطا^(٥٥).

وتابعه الطبري في عدّ ((وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ)) البقرة: (٤٢) ((منصوبا لانصرافه عن معنى قوله: ((وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ)) البقرة: (٤٢) إذا كان قوله ولا تلبسوا نهيا وقوله : ((وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ)) البقرة: (٤٢) خبرا معطوفا عليه غير جائز أن يعاد عليه ما عمل في قوله تلبسوا من الحرف الجازم وذلك هو المعنى الذي يسميه النحويون صرفا))^(٥٦).

وجوز أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ) في تفسيره قوله تعالى : ((وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ)) البقرة: (٤٢) الجزم عطا على تلبسوا والمعنى ((النهي عن كل واحد من الفعلين كما قالوا : لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم نهيا عن كل واحد من الفعلين جوزوا أن يكون منصوبا على إضمار أن هو عند البصريين عطف على مصدر متوهم ويسمى عند الكوفيين النصب على الصرف))^(٥٧) ونقل أبو حيان الأندلسي رأي الجرمي (ت٢٢٥ هـ) ب (ان النصب بنفس الواو)^(٥٨).

وبين الالوسي^(٥٩) أن النصب بالواو نفسها وهي عندهم مع وتسمى واو الجمع و واو الصرف لأنها مصروف بها الفعل عن العطف))^(٥٩) ، وفي قوله تعالى : ((وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فِجْلًا عَلَيْكُمْ غَضَبِي)) طه : (٨١) ان شرط نصب الفعل المضارع بعد الفاء ((أن يتقدمها نفي محض أو طلب وهو النهي))^(٦٠).

ثالثا : بعد الاستفهام

جاء الفعل المضارع المنصوب بعد الاستفهام في قوله تعالى : ((يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)) آل عمران : (٧١) قال الفراء في تفسير هذه الآية المباركة ((لو انك قلت في الكلام لم تقوم وتقعدي يا رجل على الصرف لجاز فلو نصبت (وتكتموا) كان صواباً)) (٦١) .

ويذكر الفراء في تفسيره لقوله تعالى : ((فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ فَنَدْخَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)) الأعراف : (٥٣) ((ليس بمعطوف على فيشفعوا انما المعنى والله اعلم : أو هل نرد ونعمل غير الذي كنا نعمل ولو نصب (نرد) على أن تجعل (أو) بمنزلة حتى كأنه قال : فيشفعوا لنا أبدا حتى نرد فنعمل فلا نعلم قارئاً قرأ به)) (٦٢) قرأ الحسن فيما نقل الزمخشري وأبو حيان الأندلسي (٦٣) بنصب (نرد) .

وذهب الفراء في تفسيره لقوله تعالى : ((وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرِكَ آلِهَتُكَ قَالَ سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ)) الأعراف : (١٢٧) إلى أن ((لك في (ويذرك) النصب على الصرف لانها في قراءة أبي (وأتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض وقد تركوك أن يعبدون) فهذا معنى الصرف)) (٦٤) .

وبين الطبري أن في قوله ((وَيَذُرِكَ آلِهَتُكَ)) الأعراف : (١٢٧) وجهين من تأويل احدهما أتذر موسى قومه ليفسدوا في الأرض وقد ترك عبادتك وعبادة الهتك ولذا وجه الكلام إلى هذا الوجه من التأويل وكان النصب في قوله : (ويذكر على الصرف والثاني : أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ولينذرك والهتك كالتوبيخ منهم لفرعون على ترك موسى ليفعل هذين الفعلين وإذا وجه الكلام إلى هذا الوجه كان نصب (ويذرك) على العطف على (ليفسدوا) الوجه الأول أولى الوجهين بالصواب وهو أن يكون نصب (ويذرك) أعلى الصرف لان التأويل من أهل التأويل به جاء)) (٦٥)

وورد الفعل المضارع منصوباً بعد الواو بعد الاستفهام في قوله تعالى ((وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)) البقرة : (٣٠) .

ذهب أبو محمد بن عطية في قوله تعالى (ويسفك) إلى ((النصب بواو الصرف)) (٦٦) وعلل ذلك النصب لان الفعل كان يستحق وجها من الإعراب فيصرف بدخول الواو عليه عن ذلك الإعراب إلى النصب (٦٧) كقوله تعالى ((وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ)) الشورى : (٣٥) فاقرأ من

نصب ((وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)) (آل عمران : ١٤٢) مقياس الأول الرفع ومقياس الثاني الجزم
فصرفت الواو والفعل إلى النصب فسميت واو الصرف وهذا عند البصريين منصوبة بإضمار أن
بعد الواو (٦٨)

رابعاً : بعد الأمر

ومن المواضع التي جاء فيها الفعل المضارع منصوباً بعد الواو على الصرف في قوله
تعالى : ((قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ))
التوبة: (١٤١٥)

قرأ (ويتوب) بالنصب على الصرف (٦٩) لان توبة الله تعالى على من يشاء واقعة قاتلوا أو
لم يقاتلوا والمنصوب في جواب الأمر لم يسبب عنه (٧٠).

خامساً : بعد الجزاء

ومن المواضع التي ورد فيها الفعل المضارع منصوباً بعد الصرف قوله تعالى ((إِنْ يَشَأْ
يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ أَوْ
يُوقِفُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِّنْ
مَّحِيصٍ)) (الشورى : ٣٣- ٣٤) وقال الطبري في تفسير الآية الكريمة : ((وقرأته قراءة الكوفة
والبصرة ((وَيَعْلَمَ الَّذِينَ)) الشورى : (٣٣) نصبا* كما قال في سورة آل عمران: (١٤٢) ((وَيَعْلَمَ
الصَّابِرِينَ)) على الصرف ((٧١) ، وقرأ أهل المدينة (يعفو) بالواو المفتوحة (٧٢) على أن يكون
منصوباً بالواو ((وتسمى هذه الواو واو الصرف لصرفها عن عطف الفعل المجزوم قبلها إلى
عطف مصدر على مصدر ومذهب الكوفيين ان الواو بمعنى (أن) المصدرية ناصبه للفعل
المضارع بنفسها ((٧٣).

سادساً : بعد التمني

أشار الفراء إلى أن العرب (تنصب ما أجابت بالفاء في لبيت) (٧٤) لأنها عنده (تمن وفي
التمني معنى : يسرني أن تفعل فافعل فهذا نصب كأنه منسوق كقولك في الكلام : وددت أن أقوم
فيتبعني الناس) (٧٥) وبين الفراء أن هناك وجهاً آخر للتمني وهو (جواب صحيح يكون لجدد
ينوي في التمني لان ما تمنى مما مضى فكأنه مجحود (٧٦) مستشهدا على ذلك بقوله ((يَا أَيَّتُهَا
كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا)) (النساء : ٤٧) فالمعنى لم أكن معهم فأفوز ((٧٧).

وجوز الفراء النصب على الصرف في قوله تعالى : ((يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبُ)) الأنعام : ٢٧ (كقولك (لا يسعني شيء ويضيق عنك)^(٧٨) ، وقد قرأ ابن عامر وحمزة وحفص (نكذب) و) نكون (بالنصب *^(٧٩) .

ونقل سيبويه رأي عبد الله بن أبي إسحاق (ت ١١٧ هـ) انه كان ينصب هذه الآية^(٨٠) .
وتابع الطبري الفراء في جواز نصب هذه الآية الكريمة إذ يقول : ((واختلف أهل العربية في معنى ذلك منصوبا ومرفوعا فقال بعض نحويي البصرة ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين نصب لأنه جواب للتمني وما بعد الواو كما بعد الفاء ... وكان بعض نحويي الكوفة يقول لو نصب (نكذب) و) نكون (على الجواب بالواو لكان صوابا قال : والعرب تجيب بالواو وثم كما تجيب بالفاء ويقولون : ليت لي مالا فأعطيك وليت لي مالا وأعطيك وثم أعطيك قال : وقد تكون نصبا على الصرف كقولك : لا يسعني شيء ويعجز عنك^(٨١) ويرى أبو حيان الأندلسي أنّ وجه النصب في هذه الآية المباركة على تقدير يا ليتنا يكون لنا ردّ و انتفاء تكذيب وكون من المؤمنين^(٨٢) .

سابعا : بعد الدعاء

جاء الفعل المضارع منصوبا بعد الدعاء في قوله تعالى ((رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ)) (يونس : ٨٨) إن قوله : ((فَلَا يُؤْمِنُوا)) كل ذلك دعاء كأنه قال اللهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم فنصب فلا يؤمنوا^(٨٣) .

ثامنا : بعد اليمين

جوز الفراء أن تكون الجملة التي بعد الواو المراد بها القسم مردودة (معطوفة) على الأولى وفيها معنى الصرف إذ يقول : ((يقولون: والله لاضربنك أو تسبقني فهذا مردود على أول الكلام ومعناه الصرف لانه لا يجوز على الثاني إعادة الجزم ب (لم) ولا إعادة اليمين على والله لتسبقني فتجد ذلك إذا امتحنت الكلام)) (٨٤) .

المبحث الثالث : الخلاف وعلاقته بالصرف

الخلاف من مصطلحات الكوفيين (٨٥) يذكر الدكتور مهدي المخزومي أن الكوفيين اقتبسوه من كلام الخليل في أثناء حديثه عن الاستثناء بكلام يشبه كلام الكوفيين في الخلاف (٨٦) إذ يقول : ((انما نصب المستثنى منه هنا لانه مخرج مما أدخلت فيه غيره)) (٨٧) . ولسيويه في غير الاستثناء ما يشبه هذا إذ يقول في أبواب عقدها للحال والتمييز كباب ((ما ينتصب لانه قبيح أن يكون صفة)) (٨٨) ومثل له بقولهم: ((هذا راقود خلا وعليه نحى سمناء)) (٨٩) وكباب ((ما ينتصب لانه ليس من اسم قبله ولا هو هو)) (٩٠) .

ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن سيويه كان يعتل لنصب هذه المنصوبات بأنها انما نصبت لانها مخالفة للأول وليست إياه ، وكان يبحث عن عامل لفظي لهذه المنصوبات يرجع إليه أثر النصب فيها فلم يرضَ بالمخالفة للأول أو (الخلاف) عاملا في هذه المنصوبات وذلك ليتسق مذهبه في دراسة النحو ولتبنى موضوعات على أصول منظمة ولتكون مقالته في العامل مطردة بحيث تكون العلامات التي تتعاقب على أواخر الكلمات لها علل وأسباب اقتضتها حتى ليخيل ان أخذه بالعامل المعنوي كان مضطرا إليه اضطرارا ولو وجد منفذاً ينفذ منه إلى عامل لفظي لما تردد في الأخذ به (٩١) .

وبين الدكتور مهدي المخزومي أن كلام الخليل في نصب المستثنى بالإمبعث القول بالخلاف عند الكوفيين ولكنهم رسموا له حدوداً وطبقوه في موضوعات أخرى فقالوا بالخلاف في أربعة مواضع (٩٢) وهي :

١- المفعول معه

ذهب جماعة من الكوفيين إلى أنه منصوب على الخلاف (٩٣) ، واحتجوا لذلك بقولهم : ((إنما قلنا إنه منصوب على الخلاف ؛ لانه إذا قال : استوى الماء والخشبة ، لا يحسن تكرير الفعل كما يحسن في جاء زيد وعمرو فقد خالف الثاني الأول فانصب على الخلاف)) (٩٤) .

وقد ردّ هذا المذهب^(٩٥) بان الخلاف معنى من المعاني ولم يثبت النصب بالمعاني المجردة من الألفاظ وبأنه لو كان الخلاف ناصباً لقليل ما قام زيد لكن عمرا ويقوم زيد لا عمرا ولم يقله احد من العرب^(٩٥)

٢- الظرف الواقع خبراً

وهو الموضع الذي اتفق الكوفيون فيه على الأخذ بالخلاف فيه^(٩٦). وقد احتجوا لنصب الظرف الواقع خبراً على الخلاف بقولهم: «انما قلنا انه انتصب بالخلاف؛ لأنّ خبر المبتدأ في المعنى هو المبتدأ الا ترى انك إذا قلت: زيد قائم وعمرو منطلق كان (قائم) في المعنى هو (زيد) ولا (وراءك) في معنى هو (عمرو) كما كان (قائم) في المعنى هو (زيد) و (منطلق) في المعنى هو (عمرو) فلما كان مخالفاً له نصب على الخلاف ليفرقوا بينهما^(٩٧)»

وقد رفض البصريون ذلك وردوه إلى أنّ الخبر الظرف منصوب بفعل مقدر والتقدير: (زيد استقر وراءك)^(٩٨).

٣- الفعل المضارع المنصوب بعد الواو والفاء و أو المسبوقتين بنفي أو طلب^(٩٩)

واحتج الكوفيون لنصب الفعل المضارع بعد أحرف العطف: الواو والفاء واو على الخلاف أو الصرف وذلك^(١٠٠) لأنها عطفت ما بعدها على غير شكله وذلك انه لما قال: لا تظلمني فتندم دخل النهي على الظلم ولم يدخل على الندم فحين عطفت فعلاً على فعل يشاكله في معناه ولا يدخل عليه حرف النهي كما دخل على الذي قبله استحق النصب بالخلاف كما استحق ذلك الاسم المعطوف على ما لا يشاكله في قولهم: لو تركت والأسد لأكلك قال: وذلك من قبل ان الأفعال فروع في الأسماء فإذا كان الخلاف في الأصل ناصباً وجب أن يكون في الفرع كذلك^(١٠٠)

وقد ردّ هذا المذهب البصريون؛ لان الناصب للفعل المضارع الواقع بعد الأحرف هو (أن) مضمر^(١٠١).

٤- الفعل المضارع المرفوع

يذكر الدكتور مهدي المخزومي من المواضع التي يقع فيها الخلاف الفعل المضارع المرفوع في قول الشاعر:

قضيتُهُ ألا يجورَ ويقصدُ

على الحكم المأتى يوماً إذا قضى

ويبين الدكتور مهدي الخوارزمي أنّ سيبويه كان يحمل هذا الانقطاع على ما قبله والابتداء^(١٠٢) إذ يقول سيبويه : « كأنه قال : عليه غير الجور ولكنه يقصدُ أو هو قاصدٌ فابتدأ ولم يحمل الكلام على (أن) كما تقول : عليه ان لا يجور وينبغي له كذا كذا »^(١٠٣)

أما الرضي فحمل هذا على الانقطاع إذ يقول : « لم ينصب (يقصدُ) لأنه احتمل مع النصب أن يكون معطوفاً على (يجور) المنفي فيكون المعنى : على الحكم ان لا يجور ولا يقصد وهو تناقض ويحتمل ان يكون عطفاً على الايجور الكائن بمعنى : يعدل بمعنى على الحكم أن لا يجور وان يقصد فترك العطف خوفاً من اللبس ورفع على القطع أي وهو يقصد^(١٠٤) »

ويذكر الدكتور صاحب أبو جناح^(١٠٥) ان مفهوم المخالفة لا يقتضي بالضرورة أن تكون العلامة هي الفتحة بل قد يقضي أحيانا أن تكون العلامة المترتبة على الخلاف هي الضمة إذا كان الأول منصوباً بحكم الوضع الوظيفي والدلالي الذي يتحكم به ... فلما نصب الفعل الأول المنفي بعد أن المصدرية المدغمة بلا النافية كان الثاني الذي لم يخضع لمفهوم النفي مرفوعاً ؛ لأنه خالف في جهته الأول وأريد به الإثبات على معنى : بل يقصد^(١٠٥) .

وقع بعض المحدثين والدارسين في علاقة الخلاف بالصرف بشيء من الالتباس إذ يقول الدكتور مهدي المخزومي: « ومهما يكن من أمر فملاك الصرف والخلاف واحد »^(١٠٦) ويبين الدكتور شوقي ضيف رأيه في الصرف وعلاقته بالخلاف إذ يقول « ونرى هذا الاصطلاح يقرن باصطلاح آخر ينسب إليه أيضاً هو الخلاف »^(١٠٧) ونقل رأي الرضي أن الأفعال المضارعة تنصب بعد الواو والفاء وأو عند الفراء على الخلاف^(١٠٨) ويشرح رأيه ويقول : « أي ان المعطوف بها صار مخالفاً للمعطوف عليه في المعنى فخالفه في الإعراب كما انتصب الاسم الذي بعد الواو في المفعول معه لما خالف ما قبله وانما حصل التخالف ها هنا بينهما لأنه طرأ على الفاء معنى السببية وعلى الواو معنى الجمعية وعلى أومعنى النهاية او الاستثناء »^(١٠٩)

ويقول الدكتور صاحب أبو جناح في هذا الصدد : « ولا بد من التنبيه أولاً إلى أنّ القدماء من النحاة استخدموا مصطلحاً آخر هو (الصرف) إلى جانب مصطلح الخلاف الذي استخدموه في مجال الاسم والفعل »^(١١٠) ، وقالت الدكتورة خديجة الحديثي : « عدّ الكوفيون الخلاف هو العامل فهو عامل معنوي يؤدي إلى النصب وهو نفسه الذي سماه الفراء الصرف أيضاً من حيث المعنى »^(١١١) .

وأشار الدكتور إبراهيم السامرائي إلى ((أن الخلاف هو نظير الصرف))^(١١٢) ونقل رأي الرضي في الكافية ((قولهم في نحو: لا تأكل السمك وتشرب اللبن انه نصب على الصرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف))^(١١٣).

ومن الجدير بالذكر ان المنتبغ لمثل هذا يكاد ينتهي إلى نتيجة مؤداها ان مبعث الملابس في تقديري هو الخلط بين مصطلحي الصرف والخلاف وتحليلهما الإعرابي الذي توهمه النحاة لذلك يمكن عدّ كل صرف خلافا وليس كل خلاف صرفا لان الخلاف أوسع من الصرف في نمطه التركيبي الذي يقع فيه ومما يؤيد وجهة نظرنا هذه ما بيناه سابقاً من المواضع التي يقع فيها كلا المصطلحين (الصرف والخلاف) .

الخاتمة

أهم النتائج التي توصل إليها البحث

- ١ الصرف عامل معنوي يعمل النصب في الأفعال والأسماء وهو مصطلح تفرد به الفراء فهو يعمل النصب في الفعل المضارع بعد الواو والفاء واو إذا كانت هذه الحروف مسبوقة بنفي أو طلب وهو أيضا يعمل النصب في الاسم المنصوب بعد الواو التي تسمى واو الصرف .
- ٢ انتقد البصريون مقالة الكوفيين في النصب بالصرف في الأفعال المضارعة المنصوبة بعد الواو والفاء واو وثم المسبوقة بنفي أو طلب فالفعل ينتصب بهذه الأحرف عند الكوفيين وهذا يصطدم بنظرية العامل عند جمهور البصريين فالفعل منصوب عندهم بان مضمرة بعد هذه الأحرف .
- ٣ وقع بعض المحدثين والدارسين بالخلط والالتباس في عد الصرف والخلاف واحدا وقد بين البحث أنه لا يمكن عدّ كلّ خلاف صرفا لكن يمكن عدّ كلّ صرف خلافا .
- ٤ ذكرت كتب النحو ان الخلاف من مصطلحات الكوفيين ومن خلال اطلاعي على كتاب معاني القرآن للفراء وتفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن وكتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر الانباري لم يرد استعمالهم لمصطلح الخلاف

الهوامش

١- ينظر : لسان العرب مادة (نحا) : ٢٠ / ٢٨١ .

٢- الخصائص : ١ / ٣٥ .

٣- أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك : ١ / ٣٩ ، وينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : ٣٣

- ٤- ينظر : العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث : ٢٣٩
- ٥- الجمل : ٣٧
- ٦- المفصل : ٢٤٤ ٢٤٥
- ٧- ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢ / ٣١٧ ٣١٨ ، والعلامة الإعرابية : ٢٤٠
- ٨- ينظر : شرح ابن عقيل : ١ / ٣٧ .
- ٩- همع الهوامع : ١ / ١٥ ، والأشباه والنظائر ٢ / ١٥٣
- ١٠- الإنصاف : ٢ / ٤٣٤ ، وينظر : همع الهوامع : ١ / ٦٦
- ١١- شرح الكافية : ٢ / ٢٢٧ ، والعلامة الإعرابية : ٢٤٠ ٢٤١ .
- ١٢ ينظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٤ ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٤ / ١٠٨ ، ومدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : ٣٠٦ .
- ١٣ ينظر : كتاب سيبويه : ١ / ٢٩٧ ، والأصول في النحو : ١ / ٢٠٩ .
- ١٤ ينظر : شرح المفصل : ٤ / ٢٣٨ ، ومدرسة الكوفة : ٣٦٠ ، ونحو القراء الكوفيين : ٣٤٧ .
- ١٥ لسان العرب مادة (صرف) .
- ١٦ ينظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٤ ، جامع البيان : ٤ / ١٠٨ ، ومدرسة الكوفة : ٣٠٦ .
- ١٧ معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٤ .
- ١٨ المصدر نفسه : ١ / ٢٣٥ .
- ١٩ دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقها : ٧١ .
- ٢٠ مدرسة الكوفة : ٢٩٣ .
- ٢١ ينظر : : في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي : ٦٤ ، ونحو القراء الكوفيين : ٣٤٧
- ٢٢ ينظر : الإيضاح العضدي : ١ / ٣١٢ ، وشرح المفصل : ٤ / ٢٣٨ ومدرسة الكوفة : ٣٦٠ .
- ٢٣ معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٤ .
- ٢٤ ينظر : الأزهية في علم الحروف : ٢٣٤ ، إعراب القرآن المنسوب للزجاج : ١ / ٢١٢ - ٢١٣ ، واللباب في علوم القرآن : ٢ / ٢٢ - ٢٣ ، والمحمر الوجيز : ١ / ١١٨ ، والدر المصون : ١ / ١٧٧ ، وتفسير البحر المحيط : ٧ / ٤٩٩ ، فقه اللغة للثعالبي : ٥٣٠ ، ومدرسة الكوفة : ٤٦٠ ، ونحو القراء الكوفيين ٣٩٧ .
- ٢٥ مدرسة الكوفة : ٣٦٠ .
- ٢٦ إعراب القرآن للنحاس : ١ / ٤٢ .
- ٢٧ المصدر نفسه : ١ / ٣٦٧ .
- ٢٨ ينظر : اللمع في العربية : ٩١ ، شرح شذور الذهب : ٥٧٦ ، شرح قطر الندى وبل الصدى : ٢٠١ ، ومغني اللبيب : ١ / ٤٦٣ ، والمعجم الوافي في أدوات النحو العربي : ٣٤٩ .
- ٢٩ ينظر : المقتضب : ١ / ١٤٨ ، والأصول في النحو : ٢ / ٥٥ .
- ٣٠ ينظر : المعجم الوافي في أدوات النحو العربي : ٣٥٢ .
- ٣١ ينظر : شرح الرضي : ٤ / ٦٧ ، ومدرسة الكوفة : ٣٦٠ ، ونحو القراء الكوفيين : ٣٩٧ ، والفصول المفيدة في الواو المزيدة : ٦ .

- ٣٢ شرح المفصل : ٤ / ٢٣٢ ، وينظر : همع الهوامع : ٢ / ٣٠٤ .
- ٣٣ معاني القرآن وإعراجه للزجاج ١ / ١٢٤ .
- ٣٤ ينظر : تفسير البحر المحيط : ١ / ٢٩٠ .
- ٣٥ ينظر : تقريب المقرب : ٧٩ ، الجنى الدانى في حروف المعاني للمرادى : ٦١ .
- ٣٦ ينظر : الجمل للزجاجى : ٢٠٣ .
- ٣٧ الأصول في النحو : ٢ / ١٥٣ .
- ٣٨ شرح الرضى : ٤ / ٦٧ .
- ٣٩ المعجم الوافى في أدوات النحو العربى : ٢١٧ .
- ٤٠ في بناء الجملة العربية : ٢٩٨ .
- ٤١ الكتاب : ٣ / ٤١ .
- ٤٢ ينظر : شرح ابن عقيل : ٣ / ٢٣٤ .
- ٤٣ شرح المفصل : ٤ / ٢٤٩ .
- ٤٤ المصدر نفسه : ٤ / ٢٣٤ .
- ٤٥ شرح الرضى : ٤ / ٥٤ .
- ٤٦ ينظر : المقتضب : ١ / ١٤٨ ، وشرح المفصل : ٥ / ١٤ ، وشرح الرضى : ٤ / ٣٨٩ ، ومغنى اللبيب : ١ / ٢٣٣ - ٢٣٤ ، ونحو الفعل المضارع ومكانته في التراكيب الاسنادية : ٨٦ - ٨٧ .
- * مغنى اللبيب : ١ / ٢٣٣
- ٤٧ الإنصاف في مسائل الخلاف : ٢ / ٥٥٦ .
- ٤٨ ينظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٢٣٥ .
- ٤٩ المصدر نفسه : ١ / ٢٣٥ .
- ٥٠ ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٣٥ .
- ٥١ ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٣٥ .
- ٥٢ المصدر نفسه : ١ / ٢٣٥ ٢٣٦ .
- ٥٣ جامع البيان : ٤ / ١٠٨ .
- ٥٤ معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٣ .
- ٥٥ ينظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٣ و ١ / ١١٥ و ١ / ٤٠٨ .
- ٥٦ جامع البيان : ١ / ٦٠٧ ٦٠٨ .
- ٥٧ تفسير البحر المحيط : ١ / ٣٣٥ .
- ٥٨ المصدر نفسه : ١ / ٣٣٥ .
- ٥٩ روح المعاني : ١ / ٢٤٦ .
- ٦٠ المعجم الوافى في أدوات النحو العربى : ٣٥٢ .
- ٦١ معاني القرآن للفراء : ١ / ٢٢١ .
- ٦٢ المصدر نفسه : ٣ / ٢٠٨ .

- ٦٣ ينظر : الكشاف: ٨ / ٣٦٤ ، وتفسيرالبحر المحيط : ٤ / ٣٠٨
- ٦٤ معاني القرآن للفراء : ١ / ٣٩١ .
- ٦٥ جامع البيان : ١٠ / ٣٦٦ .
- ٦٦ المحررالوجيز : ١ / ١١٨ ، وينظر : تفسيرالبحر المحيط : ١ / ٢٩٠ ، واللباب في علوم القرآن : ١ / ٥٠٤ .
- ٦٧ ينظر : المحرر الوجيز : ١ / ١١٨ ، والدر المصون : ١ / ١٧٧ ، وينظر : تفسير البحر المحيط : ١ / ٢٩٠ ، البرهان في علوم القرآن : ٤ / ٤٣٥ .
- ٦٨ تفسيرالبحر المحيط : ١ / ٢٩٠ ، وينظر : اللباب في علوم القرآن : ١ / ٥٠٤ .
- ٦٩ ينظر : جامع البيان : ٢٥ / ٣٥ ، و معالم التنزيل في التفسير والتأويل للبخاري : ٤ / ١٢٩ .
- ٧٠ ينظر : روح المعاني : ١٠ / ٦٣ .
- * ينظر : الحجة في علل القراءات السبع : ٤ / ٢٩٤ ، والنشر في القراءات العشر : ٢ / ٢٧٥
- ٧١ جامع البيان : ٢٥ / ٣٥ ، وينظر : معالم التنزيل في التفسير والتأويل للبخاري : ٤ / ١٢٩ .
- ٧٢ ينظر : الكشاف ٣ / ٤٧٢ .
- ٧٣ روح المعاني : ٢٥ / ٤٣ .
- ٧٤ معاني القرآن للفراء : ١ / ٢٧٦ .
- ٧٥ المصدر نفسه : ١ / ٢٧٦ .
- ٧٦ المصدر نفسه : ١ / ٢٧٦ .
- ٧٧ المصدر نفسه : ١ / ٢٧٦ .
- ٧٨ المصدر نفسه : ١ / ٢٧٦ .
- * ينظر : الحجة : ٢ / ٤٦٤ ، والكفاية الكبرى في القراءات العشر : ٢٣٦ ، والنشر : ٢ / ١٩٣
- ٧٩ ينظر : التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب للرازي : ٤ / ١٠١ ، وتفسير البحر المحيط : ٤ / ١٠٢ .
- ٨٠ ينظر : الكتاب : ٣ / ٤٤ .
- ٨١ جامع البيان : ٧ / ١٧٥ .
- ٨٢ تفسير البحر المحيط : ٤ / ١٠١ .
- ٨٣ ينظر : معاني القرآن للفراء : ١ / ٤٧٧ ٤٧٨ .
- ٨٤ المصدر نفسه : ١ / ٣٤ .
- ٨٥ ينظر : الإتيان في مسائل الخلاف : ١ / ٢٠٢ ، ومدرسة الكوفة : ٢٩٤ ، والموفي في النحو الكوفي : ٣٠ - ٣١ ، ودراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها : ٤٤ .
- ٨٦ ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٩٣ .
- ٨٧ الكتاب : ١ / ٣٦٩ .
- ٨٨ المصدر نفسه : ١ / ٣٧٤ .
- ٨٩ المصدر نفسه : ١ / ٣٧٤ .
- ٩٠ المصدر نفسه : ١ / ٣٧٥ .
- ٩١ ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٩٤ .

- ٩٢ ينظر : المصدر نفسه : ٢٩٤ .
- ٩٣ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٢٠٦ ، وأسرار العربية : ١٧٠ ، وهمع الهوامع : ٢ / ١٧٨ ،
- ٩٤ الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٢٠٧ ، وينظر : أسرار العربية : ١٧٠ .
- ٩٥ همع الهوامع : ٢ / ١٧٨ .
- ٩٦ ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٩٤ ، والموفي في النحو الكوفي : ٣٠ - ٣١ ، ودراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها : ٤٤ .
- ٩٧ الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٢٠٢ ٢٠٣ .
- ٩٨ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٢٠٢ ، وشرح المفصل : ٧ / ٢١ ، ودراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها : ٤٥ .
- ٩٩ ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٩٤ .
- ١٠٠ شرح المفصل : ٤ / ٢٣٢ .
- ١٠١ ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف : ١ / ٤٤٥ ودراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها : ٧٣
- ١٠٢ ينظر : مدرسة الكوفة : ٢٩٤ .
- ١٠٣ الكتاب : ٣ / ٥٦ .
- ١٠٤ شرح الرضي : ٤ / ٧٤ .
- ١٠٥ دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها : ٧٤ .
- ١٠٦ مدرسة الكوفة : ٢٩٥ .
- ١٠٧ المدارس النحوية (شوقي ضيف) : ١١٩ ، شرح الرضي : ٢ / ٢٢٤ .
- ١٠٨ ينظر : شرح الرضي : ٤ / ٥٤ ، والمدارس النحوية (شوقي ضيف) : ١٩٩ .
- ١٠٩ شرح الرضي : ٤ / ٦٤ ، وينظر المدارس النحوية (شوقي ضيف) : ١٩٩ .
- ١١٠ دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها : .
- ١١١ المدارس النحوية (د . خديجة الحديثي) : ١٣٣ .
- ١١٢ المدارس النحوية أسطورة وواقع : ١٧٧ .
- ١١٣ شرح الرضي : ٤ / ٥٤ ، وينظر المدارس النحوية أسطورة وواقع : ١٧٧ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أسرار العربية تأليف : عبد الرحمن بن أبي الوفاء سعيد أبي البركات الانباري (ت٥٧٧هـ) تحقيق : د فخر صالح قدارة الناشر : دار الجيل بيروت ط ١ ١٩٩٥ م .
- الأصول في النحو تأليف : أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦هـ) تحقيق : د عبد الحسين الفتلي مؤسسة الرسالة .
- إعراب القرآن المنسوب للزجاج تأليف : عبد الرحمن بن أبي الوفاء سعيد أبي البركات الانباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق : د فخر صالح قدارة الناشر : دار الجيل بيروت ط ١ ١٩٩٥ م .

- إعراب القرآن تأليف : أبي جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٨٨ هـ) تحقيق د . زهير غازي زاهد مطبعة العاني بغداد ١٩٨٠ م .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين تأليف : أبي البركات بن الانباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق : د . جودة مبروك محمد مبروك راجعه د . رمضان عبد التواب الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ط ١ ٢٠٠٢
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف : ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) دار الجيل بيروت ط ٥ ١٩٧٩ م
- الإيضاح العضدي تأليف : أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق : د . حسن شاذلي فرهود مطبعة دار التأليف مصر ط ١ ١٩٦٩ م
- البرهان في علوم القرآن تأليف : بدر الدين الزركشي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١ مصر ١٩٥٧ م
- تفسير البحر المحيط تأليف : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) دراسة وتحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض شارك في تحقيقه : د . زكريا عبد المجيد النوتي ود . احمد النجولي الجمل قرظه الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ١٩٩٣ م .
- تقريب المقرب تأليف : أبي حيان الأندلسي تحقيق : الدكتور عفيف عبد الرحمن دار المسيرة بيروت ط ١ ١٩٨٢ م .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) تحقيق : د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة .
- الجمل في النحو تأليف : أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) تحقيق : علي توفيق الحمد مؤسسة الرسالة بيروت دار الأمل أريد ط ٤ ١٩٨٨ م .
- الجني الداني في حروف المعاني تأليف : الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة والأستاذ : محمد نديم فاضل دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ١٩٩٢ م
- الحجة في علل القراءات السبع تأليف : أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) تحقيق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ود احمد عيسى حسن دار الكتب العلمية بيروت ط ١ ٢٠٠٧ م

- دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها تأليف : الدكتور صاحب أبو جناح كلية الآداب جامعة مؤتة دار الفكر للطباعة الأردن ط ١ ١٩٨١ م .
- الدر المصون في علوم الكتاب المصون تأليف : شهاب الدين أبي العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمن الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل احمد عبد الموجود والدكتور جاد مخلوف جاد والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي تقديم وتقريظ : د . احمد محمد صيرة دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ١٩٩٤ م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تأليف : شهاب الدين الثناء الالوسي (ت ١٢٧٠ هـ) المطبعة المنيرية مصر (د . ت) .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمؤلفه: محمد محي الدين عبد الحميد شركة بهجت المعرفة بغداد . بيروت ط ٢ ٢٠١٠ م .
- شرح الرضي على الكافية تأليف : رضي الدين الاسترابادي (ت ٦٨٦ هـ) تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر جامعة قان يونس بنغازي ط ٢ ١٩٩٦ م
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف : عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام (ت ٧٦١ هـ) تحقيق : عبد الغني الدقر الناشر : الشركة المتحدة للتوزيع دمشق ط ١ ١٩٨٤ م .
- شرح قطر الندى وبل الصدى تأليف : أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد الناشر المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ط ١١ ١٣٨٣ .
- شرح المفصل للزمخشري تأليف : موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣ هـ) قدم له : د أميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ٢٠٠١ م .
- الفصول المفيدة في الواو المزيدة تأليف : صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيلكدي بن عبد الله الدمشقي الشافعي تحقيق : حسن موسى الشاعر الناشر : دار البشير عمان ط ١ ١٩٩٠ م .
- فقه اللغة وسر العربية تأليف : أبي منصور عبد الملك بن إسماعيل الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) تحقيق : مصطفى السقا وآخرين مطبعة مصطفى البابي الحلبي مصر ط ١ ١٩٣٨ م .
- في بناء الجملة العربية تأليف : الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف دار العلم القاهرة ١٩٨٣ م .
- في التحليل اللغوي منهج وصفي تحليلي وتطبيقه على التوكيد اللغوي والنفي اللغوي وأسلوب الاستفهام تأليف : د . خليل احمد عمايرة وتقديم : أ . د . سلمان حسن العاني مكتبة المنار الأردن ط ١ ١٩٨٧ م

- قضايا مطروحة للمناقشة في النحو واللغة والنقد تأليف . د. سعيد جاسم الزبيدي دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن ط ١ ١٩٩٨ م
- كتاب سيويه تأليف : أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثالثة ١٩٨٨ م
- الكفاية الكبرى في القراءات العشر تأليف : أبي العز محمد بن الحسين الواسطي القلانسي (ت ٥٢١ هـ) تحقيق : عثمان محمود غزال دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ٢٠٠٧ م
- اللباب في علوم الكتاب تأليف : أبي حفص عمر بن علي ابن عادل دمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠ هـ) تحقيق وتعليق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض شاركه في التحقيق : د . محمد سعد رمضان حسن والدكتور محمد المتولي الدسوقي دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ١٩٩٨ م
- اللمع في العربية تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق : فائز فارس الناشر : دار الكتب الثقافية الكويت ١٩٧٢ م
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تأليف : أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٦ هـ) تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ٢٠٠١ م
- المدارس النحوية تأليف : الدكتورة خديجة الحديثي مكتبة اللغة العربية الأمل اربد الأردن ط ٢٠٠١ م
- المدارس النحوية أسطورة وواقع تأليف :الدكتور إبراهيم السامرائي دارالفكر عمان ط ١ ٢٠٠١ م
- المدارس النحوية تأليف : الدكتور شوقي ضيف دار المعارف القاهرة ط ٧ ١٩٦٨ م .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو د . مهدي المخزومي مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر ط ٢ ١٩٥٨ م .
- معالم التنزيل في التفسير والتأويل تأليف: أبي محمد الحسن بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٠ هـ) دار الفكر - بيروت - ط ١ - ٢٠٠٢ م.
- معاني القرآن تأليف : أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) تحقيق : محمد علي النجار واحمد يوسف نجاتي عالم الكتب بيروت ط ١ ١٩٨٨ م
- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي تأليف : د . علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي دار الأمل الأردن ط ٢ ١٩٩٣ م .

- مغنى اللبيب عن كتب الاعراب تأليف : جمال الدين عبد الله بن يوسف بن احمد ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) قدم له : حسن حمد اشرف عليه : د . أميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ١٩٩٨ م .
- المقتضب تأليف : أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة (لجنة احياء التراث الإسلامي) القاهرة ١٩٩٤ م مطابع الأهرام التجارية
- الموفي في النحو الكوفي صدر الدين الكنغراوي الاستانبولي الحنفي (ت ١٣٤٩ هـ) شرحه وعلق عليه محمد بهجة البيطار مطبوعات مجمع العلمي العربي بدمشق .
نحو الفعل المضارع ومكانته في التراكيب الاسنادية تأليف رمزي منير بعلبكي رسالة مقدمة الى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى في الجامعة الأمريكية في بيروت ١٩٧٥ م .
- نحو القراء الكوفيين تأليف : د . خديجة احمد مفتي إشراف . د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي مكتبة الفيصلية مكة المكرمة ط ١ ١٩٨٥ م .
- النشر في القراءات العشر تأليف : أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تقديم : الأستاذ علي محمد الضياع وخرج آياته : الشيخ : زكريا عميرات دار الكتب العلمية بيروت ط ٣ ٢٠٠٦ م
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع تأليف جلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) . تحقيق احمد شمس الدين دار الكتب العلمية لبنان ط ١ ١٩٩٨ م